جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
معهد العلوم الاجتماعية
شعبة الخدمة الاجتماعية

دور الخدمة الاجتماعية فى ظل برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لقطاع الأعمال العام فى مصر

دراسة تحليلية مطبقة على بعض شركات قطاع الأعمال العام بالإسكندرية

The Role of Social Work in accordance with Programmes of Structural Change and Economic Reform of the Public Business Sector in Egypt

An analytical Study Applied on Some Public Business Sector Companies in Alexandria

رسالة مقدمة من

السيد السيد عبد العزيز عطية

لنيل درجة الماجستير فى الآداب من معهد العلوم الاجتماعية

تخصص الخدمة الاجتماعية

إشراف

الأستاذ الدكتور/
محـــروس محمـــود علـــى خليفة
أستاذ السياسة الاجتماعية والتخطيط
ومدير معهد العلوم الاجتماعية
كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور/
إبراهيم عبد الهادى محمد المليجي
أستاذ تنظيم المجتمع
وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالإسكندرية

٢٠٠٨

إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

شكـــر وتقـدير

أحمد الله حمداً كثيراً طيباً وأصلى واسلم على أشرف الخلق أجمعين سيدنا ونبينا محمد (ﷺ).

اللهم إنى أحمدك حمد الشاكرين على إنجاز هذا العمل العلمى المتواضع الذى ما كان ليظهر إلى النور إلا بفضل أناس مدوا يد العون لى لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر أستاذى **الأستاذ الدكتور / محروس محمود خليفة** أستاذ السياسة الاجتماعية والتخطيط ومدير معهد العلوم الاجتماعية ـ كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية، والذى أعجز عن أن أوفيه حقه فيما قدمه لى من مساعدة ونصيحة وتوجيه، وأستاذى **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبد الهادى المليجى** أستاذ تنظيم المجتمع وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية والذى شملنى برعايته وتوجيهاته رغم ضيق وقته الثمين، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم بخالص الشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ عبد الله محمد عبد الرحمن** أستاذ ورئيس قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الإسكندرية على قبول سيادته مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائه فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور / محمد نبيل سعد سالم** أستاذ التخطيط الاجتماعى وعميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بدمنهور لموافقة سيادته على قبول مناقشة هذه الرسالة وتحمله مشقات السفر فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ويشرفنى أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى **أسرتى بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية** من أساتذتى أعضاء هيئة التدريس وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور/ السيد عبد الحميد عطية** وكيل المعهد لشئون الطلاب

والأستاذة الدكتورة/ سلوى عثمان وكيلة المعهد لشئون الدراسات العليا

والأستاذ الدكتور/ سمير حسن منصور وكيل المعهد لشئون البيئة **والأستاذ الدكتور/ أحمد مصطفى خاطر** عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية سابقاً كما أتقدم بالشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ محمد محمود مهدلى والأستاذ الدكتور/ محمد حلاوة والدكتور/ محمود عبد الرحمن والدكتور/ سامى زايد** والمدرسين المساعدين والسادة أعضاء مكتب التدريب العملى وجميع العاملين كل لشخصه لما قدموه لى من مساعدة وعون فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

ويسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **أساتذتى بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الإسكندرية** والسادة العاملين بقسم الدراسات العليا وأخص بالذكر **الأستاذة/ سهام** لتشجيعهم الدائم لى فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم بوافر الشكر إلى معهد العلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية و العاملين به على ما قدموه لى من عون صادق وأخص بالشكر **الأستاذة / أمال** سكرتيرة المعهد.

ويطيب لى أن أتقدم بعميق الشكر للسادة رؤساء مجالس الإدارات، والسادة أعضاء اللجان النقابية بالشركات محل الدراسة، والسادة العاملين بالصندوق الاجتماعى للتنمية

بالإسكندرية، والسادة العاملين بجمعية رجال أعمال إسكندرية لمعاونتهم الصادقة لى فى إتمام هذا العمل العلمى المتواضع فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

كما يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل إلى كل من مد يد العون لى لإتمام هذا العمل العلمى المتواضع وأخص بالذكر **والدى رحمه الله** الذى تدفعنى روحه دائما إلى النجاح والتقدم وإلى **والدتى رحمها الله** الأم الغالية المعطاءة التى أفنت حياتها لأجلى وآزرتنى دائما فى مسيرة البحث العلمى فكانا نعم الأب ونعم الأم فجزاهم الله عنى خير الجزاء وأسكنهم فسيح جناته وإلى أسرتى الصغيرة المكونة من أخوتى الذين يقفون دائما إلى جوارى فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأسأل المولى سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل العملى المتواضع عملاً متقبلاً وأن يكون سببا أتوسل به إليه وأتقرب به إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عسى أن يشملنى بشفاعته يوم القيامة.

وأتمنى من الله تعالى أن يكون هذا العمل خالص لوجهه الكريم إن كنت قد وفقت فيه، فهذا فضل من الله وإن كان غير ذلك فالله تعالى الموفق إنه نعم المولى ونعم النصير

والله ولى التوفيق

الباحث

فهـــــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	ب
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	و
فهرس الملاحق.....	ح
فهرس الجداول.....	ط
الباب الأول الإطار النظرى للدراسة **الفصل الأول** موضوع الدراسة	١-٢٧
أولا: مشكلة الدراسة	٢
ثانياً: أهمية الدراسة	٧
ثالثاً: أهداف الدراسة	٨
رابعاً: تساؤلات الدراسة	٩
خامسا: مفاهيم الدراسة.....	٩
سادساً: الموجهات النظرية.....	١٧
سابعاً: الدراسات السابقة.....	٢١
الفصل الثانى الخدمة الاجتماعية ودورها فى التنظيم الصناعى كتنظيم اجتماعى	٢٨-٦٦
– تمهيد	٢٩
أولاً: التنظيم الصناعى كتنظيم اجتماعى.....	٢٩
ثانياً: الخدمات الاجتماعية العمالية فى التنظيم الصناعى	٣٥
ثالثاً: النقابات العمالية ودورها فى التنظيم الصناعى	٤٢
رابعاً: الخدمة الاجتماعية ودورها فى التنظيم الصناعى	٤٧
أ– الخدمة الاجتماعية ودورها فى التنظيم الصناعى قبل تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادى والتغيير الهيلكى ..	٤٧

ب– الخدمة الاجتماعية ودورها فى التنظيم الصناعى بعد تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادى والتغيير الهيلكى ..	٥٢
– تعقيب	٦٥

تابع فهـــــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لقطاع الأعمال العام.....	٦٧–١٣٣
– تمهيد	٦٨
أولاً: ماهية برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى وأهدافها.....	٦٩
ثانياً: السياسات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة ببرامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى.....	٨٣
ثالثاً: التحديات التى تواجه برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لمؤسسات قطاع الأعمال العام	٨٧
رابعاً: الآثار الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة ببرامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لمؤسسات قطاع الأعمال العام.	٨٩
خامساً: آليات تعامل الدولة مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لبرامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى فى مؤسسات قطاع الأعمال العام	٩٥
– تعقيب	١٣٢
الباب الثانى نتائج الدراسة الميدانية **الفصل الرابع** التصميم المنهجى للدراسة	١٣٤–١٤٠
١– نوع الدراسة والمنهج المستخدم	١٣٥
٢– الأساليب والأدوات المستخدمة فى الدراسة	١٣٥

٣- مجالات الدراسة	١٣٧
أ- المجال البشرى.....	١٣٧
ب- المجال المكانى	١٣٨
ج- المجال الزمنى.....	١٤٠

تابع فهـــــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس	
مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	١٤١-١٩٦
أولا: تحليل النتائج الخاصة بالفروق بين عينتى الدراسة من القيادات والعمال وفقا للبيانات الديموجرافية فى التنظيمات الصناعية	١٤٢
ثانيا: تحليل النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات عينتى الدراسة من القيادات والعمال وفقا للآثار الاجتماعية للخصخصة.....	١٤٧
ثالثا:تحليل النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات عينتى الدراسة من القيادات والعمال وفقا لتأثير الخصخصة على الخدمات الاجتماعية العمالية	١٦١
رابعا: تحليل النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات عينتى الدراسة من القيادات والعمال وفقا لدور الخدمة الاجتماعية فى مؤسسات قطاع الأعمال العام فى ظل برامج الإصلاح الاقتصادى	١٨٢
خاتمة الدراسة	١٩٧- ٢٠٨
أولاً: النتائج العامة للدراسة	١٩٨
ثانياً: تصور مقترح للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى ظل برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى فى مؤسسات قطاع الأعمال العام	٢٠١
مراجع الدراسة	٢٠٩-٢٣٢
أولاً: المراجع العربية	٢١٠
ثانياً: المراجع الأجنبية.....	٢٢٤
ثالثا: مواقع الإنترنت	٢٣٢
ملاحق الدراسة	٢٣٣-٢٦٣

جداول الدراسة	٢٦٤-٢٩٤
ملخصات الدراسة.....	١-٥
أولا: الملخص باللغة العربية	١-٥
ثانيا: الملخص باللغة الإنجليزية	1-5

فهرس الملاحق

م	العنوان	الصفحة
ملحق رقم (١)	يوضح بيانًا بأسماء السادة المحكمين لاستمارتى الدراسة.....	٢٣٤
ملحق رقم (٢)	يوضح استمارة الاستبيان الخاصة بالقيادات فى التنظيمات الصناعية ..	٢٣٥
ملحق رقم (٣)	يوضح استمارة الاستبار الخاصة بالعمال فى التنظيمات الصناعية	٢٤٥
ملحق رقم (٤)	بيان بمؤشرات أداء قطاع الأعمال العام فى مصر حتى عام ٢٠٠٧.....	٢٥٥
ملحق رقم (٥)	بيان بالشركات التى بيعت لمستثمر رئيسى فى مصر حتى عام ٢٠٠٧..	٢٥٦
ملحق رقم (٦)	بيان بالشركات التى بيعت بنسبة أغلبية فى البورصة المصرية حتى عام ٢٠٠٧	٢٥٧
ملحق رقم (٧)	بيان بالشركات التى بيعت بنسبة أقلية فى البورصة المصرية حتى عام ٢٠٠٧	٢٥٨
ملحق رقم (٨)	بيان بالشركات التى بيعت لاتحادات العاملين المساهمين فى مصر حتى عام ٢٠٠٧	٢٥٩
ملحق رقم (٩)	بيان بالشركات التى تم تصفيتها (أو تحت التصفية) فى مصر حتى عام ٢٠٠٧..	٢٦٠
ملحق رقم (١٠)	يوضح عدد العاملين بقطاع الأعمال العام والقطاع العام حسب النشاط الاقتصادى فى مصر حتى عام ٢٠٠٧	٢٦١
ملحق رقم (١١)	يوضح توزيع المنشآت الصناعية فى محافظة الإسكندرية (عدد المنشآت) حتى عام ٢٠٠٧.....	٢٦٢
ملحق رقم (١٢)	ملحق رقم (١٢):يوضح توزيع المنشآت الصناعية فى محافظة الإسكندرية (عدد العمال) حتى عام ٢٠٠٧	٢٦٣
ملحق رقم (١٣)	يوضح تطور حجم قوة العمل والبطالة فى مصر خلال الفترة (١٩٥٧ ـ ٢٠٠٧)	٢٦٤

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم (١)	التوزيع النسبى للمبحوثين بمجتمع الدراسة من العمال والقيادات وفقا للبيانات الديموجرافية	٢٦٦
جدول رقم (٢)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى بعض القضايا المتعلقة بالخصخصة والأوزان المرجحة	٢٦٨
جدول رقم (٣)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى المستفيد من تطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة	٢٦٩
جدول رقم (٤)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى أهداف الخصخصة والأوزان المرجحة.	٢٧٠
جدول رقم (٥)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الوسيلة المناسبة لتطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة.....	٢٧١
جدول رقم (٦)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الصعوبات التى واجهت تطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة.....	٢٧٢
جدول رقم (٧)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الآثار الإيجابية التى نتجت عن تطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة	٢٧٣
جدول رقم (٨)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الآثار السلبية التى نتجت عن تطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة	٢٧٤
جدول رقم (٩)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى دور الدولة فى التقليل من الآثار السلبية لتطبيق الخصخصة والأوزان المرجحة.....	٢٧٥
جدول رقم (١٠)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الاجتماعية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٧٦
جدول رقم (١١)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الصحية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٧٧
جدول رقم (١٢)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الثقافية والتعليمية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة ...	٢٧٨
جدول رقم (١٣)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الصحة والسلامة المهنية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة.....	٢٧٩
جدول رقم (١٤)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية خدمات النقل والمواصلات التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٠

جدول رقم (١٥)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الترويحية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨١
جدول رقم (١٦)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الاقتصادية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٢
جدول رقم (١٧)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية خدمات الإسكان التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٣

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم (١٨)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية الخدمات الخاصة بالتغذية التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة.....	٢٨٤
جدول رقم (١٩)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى نوعية خدمات التدريب ورفع كفاءة أداء العمال التى تقدم للعمال فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٥
جدول رقم (٢٠)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى المعوقات وراء عدم تقديم الخدمات الاجتماعية العمالية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٦
جدول رقم (٢١)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الدور الذى مازالت تقوم به الخدمة الاجتماعية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٧
جدول رقم (٢٢)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى أهداف الخدمة الاجتماعية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٨
جدول رقم (٢٣)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى المعوقات التى تحول دون أن يكون للخدمة الاجتماعية دور فى الشركة بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٨٩
جدول رقم (٢٤)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى دور الخدمة الاجتماعية فى رفع كفاءة الخدمات الاجتماعية العمالية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٩٠
جدول رقم (٢٥)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى المعوقات التى لا تجعل للخدمة الاجتماعية دور فى رفع كفاءة الخدمات الاجتماعية العمالية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٩١
جدول رقم (٢٦)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى دور الخدمة الاجتماعية فى رفع كفاءة النقابات العمالية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٩٢
جدول رقم (٢٧)	الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى المعوقات التى لا تجعل	٢٩٣

جدول رقم (٢٨)	للخدمة الاجتماعية دور فى رفع كفاءة النقابات العمالية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة ..... الفروق بين استجابات عينتى الدراسة حول الآراء فى الأدوار التى يجب أن تقوم بها الخدمة الاجتماعية بعد تطبيق الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى والأوزان المرجحة	٢٩٤

مقدمة

تعد قضية الخصخصة إحدى قضايا العصر الحديث، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بمركز الصدارة فى الاقتصاد العالمى وانتعاش الفكر الرأسمالى، فقد أدى انهيار الاتحاد السوفيتى واتجاه معظم دول أوربا الشرقية إلى تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى إلى رؤية الخصخصة على اعتبار أنها وسيلة سريعة للسير نحو اقتصاد السوق وجذب رؤوس الأموال من الغرب.

وقد سارعت كثير من الدول النامية إلى السير فى طريق الخصخصة وذلك للتخلص من المشروعات الخاسرة ورغبتها فى توفير نموذج اقتصادى يوفر الكفاءة والفعالية فى الإدارة.

وقد كانت مصر من بين الدول النامية التى طبقت سياسة الخصخصة فى ظل برنامج الإصلاح الاقتصادى اعتباراً من عام ١٩٩١، ويتضح الاتجاه نحو الخصخصة فى مصر من خلال تطبيقها لسياسة الانفتاح الاقتصادى والأسواق والمناطق الحرة وقوانين الاستثمار؛ حيث إن التحول من النظام الاشتراكى فى ظل اقتصاد مخطط مركزياً إلى نظام رأسمالى فى ظل اقتصاد السوق أدى إلى اختلاف اتجاهاتها الاجتماعية؛ إذ تختلف اتجاهات الرعاية الاجتماعية تبعاً لاختلاف الأيديولوجيات بين الدول واختلاف بنائها الاجتماعى؛ وبالتالى ارتبط هذا التحول فى مصر بتحول فى دور الدولة ومسئوليتها عن الرعاية الاجتماعية وسياسة الهيمنة على إنتاج الخدمات الاجتماعية وفقاً لدعاوى الإصلاح التى تبنتها الدولة فى يوليو ١٩٥٢.

ولقد تنبهت الحكومة المصرية منذ أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات لهذه التغيرات الاقتصادية العالمية وقامت بوضع سياسة اقتصادية مبنية على التحول الليبرالى وتحجيم نشاط الدولة فى بعض الأنشطة وبرامج الرعاية الاجتماعية بما يعنى تبنيها للاقتصاد الحر الذى يطلق آليات السوق وتوسيع نطاق المنافسة وتشجيع القطاع الخاص على المبادرة والاشتراك بصورة أكبر فى إشباع حاجات المواطنين بما يعنى تخفيف معدلات الإنفاق العام وتحرر القطاع الإدارى وتحويل بعض الشركات الخاسرة فى القطاع العام إلى القطاع الخاص.

وإذا كانت قطاعات الرعاية الاجتماعية جزءًا من نسق الرعاية الاجتماعية الشامل وما يرتبط به من خدمات فإنها ظلت وليدة أيديولوجية دولة الرعاية الاجتماعية التى ارتبطت بالإصلاح الاجتماعى بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ فإن مهنة الخدمة الاجتماعية ذات دور مهم وفعال فى توفير أساليب تقديم الخدمات، واعتبرت مهام المهنة وأهدافها بمثابة الفلسفة الموجهة للممارسة المهنية؛ حيث إن معظم هذه البرامج والأدوار التى تمارسها الخدمة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات الفقيرة والمحرومة فى المؤسسات الحكومية خصوصاً فى برامج الخدمات العامة.

وتملك مهنة الخدمة الاجتماعية جهدًا كبيرًا يتمثل فى مقابلة الأفراد وتتعهد بإحداث التغير الاجتماعى على الرغم من أن الموقف المهنى يظهر من خلال المشاركة القوية للأخصائيين الاجتماعيين فى التعامل مع الفرد والمجتمع ومحاولة تحقيق التوافق بينهما واستخدام برامج لإحداث ذلك التوافق رغم التحديات التى تواجههم فى حياتهم .

وتأسيسًا على حقيقة تفاعل المهنة بصفة أساسية مع الإنسان بكل ما له من حقوق وما عليه من واجبات؛ فإن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها أن تقوم بدور فى مواجهة التغيرات سواء أكانت الاقتصادية أم الاجتماعية المصاحبة للتغيرات العالمية وخاصة التغيرات المرتبطة بسياسة الخصخصة.

وبالتالى فإن ممارسة الخدمة الاجتماعية فى ظل نشاط المؤسسات الاجتماعية الخاصة يصبح أمراً مقبولاً وخصوصًا أنه قد يصلح فى حالة التنظيمات العمالية لوجود مقابل مادى للخدمات الاجتماعية فى تلك التنظيمات؛ حيث إن ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المؤسسات التى تستهدف الربح شكل من أشكال الممارسة المهنية المعترف بها والواسعة الانتشار فى المجتمعات الغربية حتى منذ البدايات الأولى لمهنة الخدمة الاجتماعية والأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى المؤسسات التى تستهدف الربح.

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية ذات فاعلية فى التدخل لمواجهة ظاهرة ما لما لها من نماذج ومداخل وإستراتيجيات – خاصة – فى المجال العمالى والتى ساعدت الباحث على دراسته خلال تحليل واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى وتحديد الصعوبات التى تواجهها وصولاً إلى وضع تصور مقترح للممارسة المهنية فى التنظيم الصناعى.

وعلى ضوء ما سبق اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وبابين وخاتمة؛ حيث جاء الباب الأول بعنوان الإطار النظرى للدراسة لمعالجة القضايا النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة وانطوى على ثلاثة فصول؛ الفصل الأول بعنوان موضوع الدراسة، والفصل الثانى بعنوان التنظيم الصناعى كتنظيم اجتماعى، والفصل الثالث بعنوان برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لقطاع الأعمال العام، أما الباب الثانى فجاء بعنوان نتائج الدراسة الميدانية واحتوى على فصلين؛ الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، أما الفصل الخامس فجاء بعنوان مناقشة وتحليل نتاج الدراسة الميدانية، وأخيراً خاتمة الدراسة والتى تضمنت استخلاصات لأهم نتائج الدراسة، وعرض تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية فى ظل برامج التغيير الهيكلى والإصلاح الاقتصادى لقطاع الأعمال العام، وقد انطوت تلك الدراسة على مجموعة من الملاحق؛ ومنها ملحق خاص بأسماء السادة المحكمين لاستمارتى الدراسة، وملحقان خاصان باستمارتى الدراسة، وملحق خاص بمؤشرات أداء قطاع الأعمال العام فى مصر فى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بالشركات التى بيعت لمستثمر رئيسى حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بالشركات التى بيعت بنسبة أغلبية فى البورصة حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بالشركات التى بيعت بنسبة أقلية بالبورصة حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بالشركات التى بيعت لاتحاد العاملين المساهمين حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بالشركات التى تم تصفيتها حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص يوضح أعداد العاملين بقطاع الأعمال العام والقطاع العام حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بتوزيع المنشآت الصناعية بمحافظة الإسكندرية وفق عدد العمال حتى عام ٢٠٠٧، وملحق خاص بجداول الدراسة.